Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيرورة السيكولوجية الثانية المهمّة هي بناء المدلول. وتقوم على وضع البنية الفوقية للنص بواسطة المعلومات المنشّطة . تحيط هذه العملية التي تحدّد تنظيم مختلف العناصر بثوابت المهمّة وبمختلف المعلومات المسترجعة من الذاكرة . هي تتعلّق إذاً وبوقت واحد بتحديد الأهداف ، وبانتقاء وتنظيم المحتوى وإجراءات الكتابة . إنّها نشاطات يضعها باحثون كثر في التصميم ، ولكنّنا نفضّل تعبير بناء المدلول على التصميم لأنّ هذا الأخير يمثّل مجموعة نشاطات منها ما لا يختصّ بمهمّة تأليف . نعتقد في الواقع أنّ قلب نشاط الكتابة يقوم على بناء أو إعادة بناء المعلومات المجمّعة ( من مختلف المصادر الخارجية بالنسبة للكاتب ) أو المعلومات المسترجعة من الذاكرة . على هذا البناء ، أو إعادة التهيئة ، أن يأخذ باعتباره مختلف ثوابت وضع المحاورة والمعلومات المنشّطة فعلاً في وضع معيّن ، بحيث يكون النصّ الذي ألّفه شخص معيّن عند لحظة معيّنة مختلفاً عن نص آخر كتبه الشخص نفسه حول نفس الموضوع ولكن في لحظة أخرى . باعتقادنا أنّه عندما تتغيّر إحدى الثوابت ( لحظة التأليف مثلاً ) ، يتعدّل تنظيم النص بدرجة أو بأخرى . ضمن هذه الشروط ، ما يتغيّر هو التشكيل الإجمالي ، هو مدلول المجمل الذي يؤدّي إلى تعديلات متفاوتة الأهمّية في النتيجة النهائية . لذا نضع الافتراض أنّه مع كلّ نصّ يكتبه شخص ما يتوافق نشاط بناء مَدلول خاص تبعاً للثوابت الخاصّة والمعلومات المنشّطة فعلاً من قبل الوضع .

يتضمّن بناء المدلول ثلاثة نشاطات إدراكية مهمّة : 1ـ